دورية دولية محكمة

مجلة التخطيط العمراني والمجالي

ISSN 2698-6159
ISSN (print) 2699–2604
DOI: 10.13140/RG.2.2.15313.07529 ISSN 2698-6159-

I

مجلة التخطيط العمراني والمجالي

المركز الديمقراطي العربي

Journal of Urban and Territorial Planning

international scientific periodical journal

JUTP

Journal of Urban and Territorial Planning

NATIONALES ISSN-ZENTRUM FÜR DEUTSCHLAND ISSN 2698-6159

Email: jutp@democraticac.de
Germany: Berlin 10315 Gensinger Str: 112

مجلة التخطيط العمراني والمجالي

Journal of Urban and Territorial Planning

مجلة فصلية محكّمة ذات طابع دولي، تعنى بالدراسات و البحوث في مجال التخطيط العمراني و المجالي

الناشر

المركز الديمقراطي العربي ألمانيا – برلين

The journal is concerned with research studies and research papers in the urban and territorial planning

Nationales ISSN-Zentrum für Deutschland

ISSN 2698-6159 / ISSN (Print) 2699-2604

Is an international scientific periodical journal issued by the Democratic Arabic center –Germany- Berlin

Germany:
Berlin 10315 Gensinger- Str: 112 Tel: 0049-Code Germany
030- 54884375
030- 91499898
030- 86450098
mobiltelefon : 00491742783717
E-mail : jutp@democraticac.de

رئيس المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية – برلين – ألمانيا –

أ. عمار شرعان

رئيس التحرير واللجنة العلمية

د. صيد أحمد سفيان، أستاذ محاضر جامعة باجي مختار عنابة

هيئة التحرير:

ا.د رجب هشام جامعة سوسة تونس

ا.د اليزيد حمدوني علمي كلية الادب والعلوم الانسانية ظهر المهراز فاس

د. حركات محمد الامين قسم التهيئة جامعة باجي مختار عنابة – الجزائر

د. وديع عثماني جامعة ليون2 فرنسا

د. سهام قواسمية، أستاذ محاضر، جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس، الجزائر

د. صيد صالح، أستاذ محاضر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

د. مصطفى قنقورة الوكالة الحضرية بمكناس المغرب

الهيئة العلمية:.

أ. د ناجم ظاهر – المدرسة الوطنية للهندسة المعمارية والتعمير – جامعة قرطاج تونس

أ. د بلال سيد احمد – جامعة وهران 2 الجزائر

أ.د سيلفيا سرلي – جامعة ساساري ايطاليا

أ.د انجل غونزاليس مورال – جامعة سيفيل اسبانيا

أ.د فاطمة جبراتي – جامعة القاضي عياظ مراكش المغرب

أ.د ناتلي كاركود جامعة انجر– فرنسا

أ. د الصادق قرفية قسم التهيئة – جامعة باجي مختار عنابة– الجزائر

أ. د جمال الدين قسوم قسم التهيئة – جامعة باجي مختار عنابة – الجزائر

د. نورة قليان المدرسة العليا للعلوم الاجتماعية– باريس فرنسا

د . بوشتى الخزان – جامعة فاس المغرب

د. احمد بوسماحة معهد تسير التقنيات الحضرية – جامعة ام البواقي الجزائر

د. أسماء قواسمية،أستاذ محاضر، جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس، الجزائر.

د. محي الدين أحمد محمد الهواري، أستاذ محاضر، الاكاديمية الحديثة للهندسة و التكنولوجيا – مصر.

د .اوروا لوباز اكونا جامعة زاراقوزا –اسبانيا

ا.د سمود بوزيان جامعة باريس8 فرنسا

ا.د عادل الدورساوي جامعة الملك فهد للبترول والمعادن السعودية

د عثماني وديع جامعة انجر فرنسا

10- The whole material of a research should be between 15_{min} and 20_{max} pages of A4 format (references and annexes included).

11- Margins should be 2 cm from the four borders of every page of the article.

12- Assignments, notes and references should be automatically added at the end of the articles (endnotes, references list, annexes), being numbered sequentially as they appear in the text.

13- Once a reviewing report received, every researcher should agree and apply all the necessary modifications that are required by the scientific committee members or the editorial team of the journal JUTP.

14- The research project shall be automatically cancelled if the researcher does not respond within one month of the date of the last electronic communication between him and the editorial team.

15- The JUTP shall publish only the article in which all the conditions are fulfilled, and the editorial team has the right to postpone its publication to a later number when necessary.

16- The sent research projects to the JUTP,are never referred back to the researchers, whether published or not.

17- The researcher, whose article is published in the JUTP journal, is given an electronic copy of the issue, as well as an approved certificate from the editorial team of the journal, stating that his research is accepted for publication and mentioning the date of publication and the Volume/Issue of the JUTP.

18- The editorial board of the JUTP disclaims any infringement of intellectual property rights.

19- The publication material should be sent as an attached file to the e-mail of the journal: **jutp@democraticac.de**,

الأمانة:

د. اسماء قواسمية

د. باسكال جانين

التنفيذ و الإخراج الفني :الباحث هاني تورغي –هاني بلال

JUTP
Journal of Urban and Territorial Planning
مجلة التخطيط العمراني والمجالي
ISSN 2698-6159 / ISSN (Print) 2699-2604

Journal indexing

المكان السكني في الصحراء من الخيمة إلى الدار بين استمرار التصورات والممارسات وتحولها

The residential place in the Sahara from the tent to the house between the continuation of perceptions and practices and their transformation

سالم وكاري: دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة ابن زهر، أكادير، المغرب

Salem Ouakari; PhD in Contemporary History, Ibn Zohr University, Agadir, Morocco

ملخص:

أحاول في هذه الدراسة الوقوف على المتغيرات التي طرأت على المسكن والتمثلات المرتبطة بانتقال المجتمع الصحراوي من بيوت خفيفة، متنقلة ومتكيفة مع الظروف الأمنية والمناخية السائدة بالصحراء حينئذ، إلى بيوت قارة استوعبت الكثير من المتغيرات المرتبطة أساسا بتغير رؤى المجتمع، ليظهر لي كيف تقترب التغييرات الثقافية المتمثلة في السلوك، من التغييرات الحاصلة في المحيط والتي تظهر عبر الشكل المبني، ذلك أن المسكن هو مؤسسة وليس بنية أو شكلا ماديا فقط، وبناءه هو واقعة ثقافية معقدة.

الكلمات المفتاحية: بداوة، تحضر، مسكن، تغير

Abstract

This research paper aime to highlight on the variables that have occurred in the Residential building and the representations associated with the transition of the Sahraoui society from light houses, mobile and Which has been adapted to the security and climatic conditions prevailing in the desert at the time, to the homes of a continent that has absorbed many variables mainly related to the change of visions of society, to conclude me how the cultural changes represented by behaviour are approaching the changes taking place in the ocean that appear through the

Residential building form, because Residential place is an institution and not just a physical structure, and its construction is a complex cultural reality.

Keywords: Bedouins /Nomads, Urbanization, change, Residential place.

مقدمة:

لقد شهد المجتمع الصحراوي انطلاقا من سبعينيات القرن العشرين تغيرات جذرية انتقلت به من البداوة الظاعنة إلى الحواضر، نتيجة ظروف إقليمية ودولية (حرب الصحراء) قعدتها جوائح مناخية (جفاف السبعينات)، لنصير أمام مجتمع يسكن حواضر حديثة وإن لم يقطع مع حياة البداوة وتصوراتها حول الحياة. وذا كان "لفريك" فيما مضى والمدينة اليوم هي أول تعبير وتواجد للمجتمع داخل المجال، ومدخلا أوليا لفهم الوعي الجماعي، فإن المسكن[100] هو المساحة الأكثر داخلية للفريك أو المدينة (بشقيها الداخلي والخارجي)، وهو الذي يتواجد في إطار المجال الاجتماعي العام... ولا يعتبر مسألة حجز مساحة أو مكان مميز فقط، بل إنه جملة علاقات وممارسات وأحلام ومشاريع.

إن البناء السكني كما تشير إلى ذلك رجاء مكي طبارة (مكي، 1995: 85)، هو عمل توليفي يحمل معاني الاندماج والتماهي والتقويم للموقع، ويعتبر من الأولويات والحاجات الأساسية للأفراد، ليس لأنه الفضاء الذي يحمي الإنسان من أخطار الطبيعة فقط، بل كذلك لكونه المكان الوحيد الذي يحقق فيه الساكن استقلاليته وحرياته الشخصية، ويجسد فيه هويته وتصوراته (سوالمية، 2011: 110). فعبر جدران المسكن يلتقي المادي بالمعنوي، حيث يدخل الجسد وحيث تقام الحدود والحياة اليومية وأسرارها وممنوعاتها ومحرماتها.

يصير المسكن بهذا المعنى خلقا لمساحة يومية، وإحاطة بسلسلة واسعة من العلاقات والمشاهد العائلية في إطار علاقة مع النسق الاجتماعي، إنه نوع من الفلسفة[101] وواقعة أنثروبولوجية، وليست شكلية أو معيارية، ما دامت مسألة السكن تتعلق بمسألة التغير الاجتماعي وبالممارسات الاجتماعية المتنوعة (بعد–قرابة–جيرة...). إنها مسألة ذات بعد أنساني تختلف باختلاف البيئة

الاجتماعية عبر مجرى التاريخ (LEFEBVRE, 1970). وبالنظر إلى كل هذه الأهمية القصوى للمسكن في فهم دواخل المجتمع فلنا أن نتساءل عن المسكن بالصحراء والمجتمع الصحراوي زمن البادية، وعن التصورات والممارسات التي دارت حوله وفيه؟ وما هو المستمر من المتحول من تلك التصورات والممارسات بعد انتقال المجتمع إلى الحواضر وسكنى الدور؟

1- المسكن زمن البداوة: الخيمة

تعد الخيمة مسكن أهل الصحراء زمن البداوة، وهي بمثابة المجال الذي تنتظم فيه الأنشطة الجمعية، إذ أنها ملتقى لشتى الأعمال المنزلية اليومية والممارسات الاجتماعية الاحتفالية، على أن التأسيس لخيمة جديدة باعتبارها حلقة وصل بين الفرد والمجتمع وإحدى آليات الدمج الاجتماعي، يرتبط إلى حد بعيد بمؤسسة الزواج بما تعنيه من الانتماء والضبط والالتزام، "فالمسكن يكاد يكون خاليا من أي دلالة ووظيفة خارج الاجتماع العائلي، وإنشاؤه عادة ما يندرج في هذا السياق، إذ هو يستكمل شروط الاعتراف الاجتماعي والأخلاقي" (صولة، 2005: 11). ولعله من المهم التذكير بالعلاقة الوثيقة بين الزواج وتأمين المسكن لما يختزنه هذا الأخير من نزعات وتعبيرات شخصية وقدرة على استنهاض أشد القيم الأخلاقية هيبة وسحرا في الضمير الجمعي. كان إنشاء الخيمة حدثا تشارك فيه الجماعة كلها بشكل أو بآخر، ليس فقط عبر الأضحية التي تتخذ شكل وليمة جماعية نهاية الأشغال وما تدفع إليه من تقديم الهدايا الغذائية بوصفها مولّدة لنظام من التواصل والإلزام المتبادل كما برهنت على ذلك تحاليل موس للهبة (MAUSS, 1983: 145-279)، وإنما أيضا عبر الإسهام الفعلي في إنجاز المسكن الجديد، حيث تكون هذه المناسبة مجالا لبروز التضامن داخل نطاق الجماعة الواحدة خاصة النساء، ولاسيما في المراحل الحاسمة من عملية الإنشاء التي تقتضي توفر عدد كبير من السواعد لخياطة "الفلجة" (شرائط الشعر) إلى بعضها من أجل استواء الخيمة[102].

يحضر باب الخيمة بوصفه الجزء الأكثر كثافة في التعبير عن المسكن تعيينا وترميزا، باعتباره الحد العازل والواصل في آن، بين الخيمة والفضاء الخارجي، أي التقابل بين الفضاء الخاص والفضاء العام، وبالتالي التمييز بين المرجعية العائلية والمرجعية المجتمعية بكل ما تنطوي عليه من التصورات والمواقف. فباب الخيمة بصغر حجمه يجعل الزائر في وضعية انحناء عندما يهم بالولوج إليها،

وهي "حركة جسدية تتجاوز مستوى الإشارة لتأخذ معنى استعاريا مقدسا نظرا لصلتها الخاصة بمنظومة الأوضاع الجسدية الشعائرية كما تبرز في الصلوات والنذور التقليدية، وفي مراسم طقوس الولاء والطاعة في الحقلين الاجتماعي والسياسي" (صولة، 2005: 14).

كما أن الاستواء على الفراش، يفرض نزع النعلين ورفع الرجلين على الحصير بحيث يأخذ الجسد من الرأس إلى القدم، "مورفولوجية" خاصة تفرضها تقنيتي الانحناء والتخطي والرفع، أي خفض ما هو مرتفع ورفع ما هو منخفض. إنه وضع دلالي من التطويع والضبط الجسدي يذكر بأنه ثمة حد يتم عبوره للولوج إلى فضاء خاص له حرمته وهويته.

وبالنظر إلى كون الخيمة فضاء مفتوحا دون حواجز يضطلع بوظائف متعددة، الأمر الذي ينم عن وجود نمط دينامي من الممارسة السكنية يطغى عليه التعدد والتنوع الوظيفيين، وإلغاء لأشكال الفصل على أساسي الجنس والسن والتي لا تسمح بها الخيمة بذاتها هندسيا ووطيفيا، إلا أن ذلك لا يعني نزوعا نحو الفوضى، فعادة ما يخصص القسم الشرقي من الخيمة للرجل والضيوف، بينما تحتكر المرأة القسم الغربي منها حيث يوجد المتاع وحاويات الماء (القرب). ويتم عزل القسمين بواسطة "أساتر" أي الحجاب الفاصل بين الطرفين مما يحقق للمرأة نوعا من الخصوصية في تدبير شؤونها خاصة في حضور ضيوف غرباء.

يبقى "لأساتر" بهذا المعنى دورا في تعقيد عملية استكشاف الخيمة بوضع الحواجز والمسافات التي من شأنها أن تعزز خصوصية فضاء المرأة، فتصير تهيئة الخيمة مرتبطة بالعرض والشرف والمقدس حتى أن عرف أيت أوسى قارنها بالزاوية وجرم كل سفه يمس بها (ديوان قبيلة أيت أوسى، 1949: 2)، وهو ما يمنح للمرأة مكانة كبيرة واستعلاء داخل مسكنها كما وصفها رابوبور (RAPOPORT) في مؤلفه حول أنثروبولوجيا المسكن (RAPOPORT, 1972 :91).

ولا تتجلى ازدواجية داخل الخيمة في الاستخدام الوظيفي فحسب، وإنما أيضا في الجمع بين ثنائيات متقابلة تقوم على صيغ مرنة متعددة من التلاعب بعناصر المناخ والمحيط المباشر، حيث يسمح الداخل بالانتقال من الشمس إلى الظل ومن الرطوبة إلى الجفاف، وبمعايشة الداخل والخارج، على أن الشكل الدائري لداخل الخيمة يبعث على الاحتواء فيصبح بطنا يحتوي الإنسان الصحراوي، بل ويتماها مع النماذج المقدسة التي يتخذها مرجعا وأفقا في تأسيسه، والتي تذكر وتحيل جميعا على الدائرة التي هي أصل الأشياء، إذ "العالم دائري حول كائن دائري" (BACHELARD, 1996:214).

تبقى الخيمة إذاً بالصحراء أصل المسكن التقليدي ومنتهاه، ليس فقط من وجهة نظر تاريخية فحسب، وإنما أيضا من وجهة نظر سوسيولوجية وأنثروبولوجية نظرا لما اختزنته من كثافة علائقية وممارسات اجتماعية يومية واحتفالية، ولما تحيل عليه من مخيلة وذاكرة، فهي عالم الإنسان الصحراوي الحميمي المحبب إلى جسده بفضل ما كان يسري فيها ويدور داخلها مما يجعل التجربة الجسدية مستثمرة. تجربة تجعل التساؤل عن ديمومتها في الحاضر مشروعة، فإلى أي حد استمرت تلك التجربة مع مسكن اليوم في صحراء اليوم؟

2- الدار:

يتكون المسكن الصحراوي الحديث (الدار)[103] من جزء مخصص للعائلة في مفهومها الضيق (الأبوان والأطفال) وجزأين مخصصين لاستقبال الزوار: صالة عائلية متوسطة للزوار المترددين والمألوفين مثل الأقارب والأصدقاء المقربين والتي قد تكون عبارة عن "مراح"[104] أو "أسراك" يتوسط المنزل، وصالة استقبال بالمعنى الصحيح للضيوف الذين لابد لهم من عناية خاصة تدعى "المصرية" وعادة ما تكون عند مدخل المسكن، وإلى جانب هذا المسكن هناك "الحوش" كفضاء لتربية بعض رؤوس الماشية أو قد تحتل قسما من السطح في حالة غياب "الحوش".

يتماهى المسكن الصحراوي اليوم في الكثير من أوجهه مع خيمة الأمس، فالغرف تغيب فيها في معظم الأحيان الأسرة المرتفعة عن الأرض إذ يفضل أهل الصحراء النوم على الحصير وبعض الأفرشة الخفيفة، كما يفضلون الأكل على موائد قصيرة تمكنهم من الجلوس على الحصير، وقد يُحتفظ في المطبخ ببعض أدوات البادية مثل "الطبك" و"المصعاد" و"كصعت العود" وغيرها، وعادة ما يلاحظ أن باب المسكن يبقى مشرّعا وتعلق عند مدخله أحيانا قربة ماء، أما "المصرية" فإنها تأثث ب"مطلات" مسطحة تسمح بالتمدد على الأرض وأخذ وضعية موازية لمواعين الشاي مما يوفر المتعة البدوية البسيطة للحياة الصحراوية. وتبقى الخيمة الأداة المرجعية الأوثق إلى الثقافة البدوية في المشاهد الحضرية اليوم، حيث يعمد السكان إلى نصبها على السطوح زمن الحر وخصوصا في المدن الداخلية إذ تمكن ستائرها الجانبية القابلة للإماطة من التمتع بالنسيم من أول العشية، كما تقي

من لفحات الحر (أريفي) وضوء القمر ليلا. على أن المعنى الاجتماعي لهذه الأدوات كما تنبه إلى ذلك سبستيان بولي (بولي، 2006: 113) يظل موضع تساؤل. هل هي مجرد آثار للبادية والثقافة البدوية "للبيظان"؟ أم هي على العكس محامل مفضلة لهوية حضرية أصيلة تضفي مع غيرها على مساكن اليوم وجهها المميز؟

إن الكثير من الصور والممارسات والتصورات التي تؤطر المسكن الصحراوي اليوم تحيل على البادية والحياة البدوية وتذكر بها، فتهيئة المسكن تذكر في الكثير من أوجهها ببساطة الخيمة، أما "الحوش" فإنه يجسد الارتباط النفسي والعاطفي بالماشية ويذكر بأسس الترحال عند "البيظان" ألا وهي التنمية. كل ذلك يسخره الصحراويون وخصوصا أجيالهم التي عرفت الحياة في الصحراء ليعيشوا مساكنهم ويعبروا عنها في الحاضر بطريقتهم الخاصة، إلا أن هذا الرجوع إلى الثقافة البدوية الأصيلة وإن كان ملحوظا عند السكان الحضريين المولودين قبل السبعينات، آخذ في التلاشي تدريجيا عند الأجيال الشابة التي ولدت وترعرعت في الحواضر، فالعولمة الضاغطة والتحديث الذي هز المجتمع الصحراوي وإن سمح باستمرار بعض التصورات والممارسات، إلا أنه كان له الأثر البليغ على تنظيم الحيز السكني، فالمسكن أصبح يتجه أكثر فأكثر إلى الانقسام إلى فضائين، الأول مرئي (visible) يمَارس فيه الاجتماعي على نطاق واسع، تجسده "المصرية" مكان اللقاء مع الآخر، والتي تظل ارتباطا بذلك مرتبة وأكثر أناقة من باقي الغرف ضمن استراتيجيات بناء الواجهة (la façade)، في مقابل الفضاء الثاني غير المرئي (non visible) والحميمي المخصص للمرأة في حين كانت خيمة العهد الماضي تسمح بالخلط الصريح وعدم وجود الحواجز المادية الدائمة بين الجنسين، كما أن تعدد الغرف بالمسكن يشي بحصر الاستعمالات الوظيفة لأجزاء السكن عكس ما كان عليه الوضع بالنسبة للخيمة، وينبأ بمنطق جديد للعلاقة بين الجنسين، أضف إلى ذلك التوجه المتزايد نحو الأخذ بالتجهيزات الإلكترو منزلية ووسائل الرفاه المنزلي، والقفز نحو الحاجات ذات الطابع الكمالي في تجاوز بيّن للعمران البدوي المقتصر على الضروري في سائر الأحول والعوائد، فكلما تطورت الحاجات وانخرط الأفراد بعادات جديدة، إلا وبرزت أشكال واعتبارات جديدة للسكن. وإذا كانت خيمة الأمس تخلُ من وسائل التحصين المادية، فإن المسكن الصحراوي اليوم يجسد البحث عن الأمن واستحضار الهاجس الأمني انطلاقا من تعدد الشبابيك والقضبان الحديدية المرتبطة بالباب والنوافذ، بل إن بعض ذوي النعم يعينون حراسا أمنيين عند مداخل فيلاتهم وإن كان هذا السلوك الطارئ يثير استهجان المسنين خاصة لما يرون فيه من تخلٍّ عن المضيافية التي

هي قيمة أساسية من الثقافة البدوية، فصار لذلك المسكن عبارة عن محمية حسب تعبير شومبار (CHOMBART, 1971:11) يساهم في الإعداد والتحضير لشكل أعم من الانطواء الذي يصيب البدوي في بداية استقراره.

ويبقى التفاخر في المزج بين الأنماط والأساليب العمرانية الجديدة وخاصة في الأحياء الراقية تجسيدا لشراهة مكانية تقود من العمران البدوي إلى العمران الحضري. والبحث عن الترف والتفاخر فيه كنوع من التعويض عن فترة البساطة الطويلة والصعبة – إن لم نقل البائسة–، فيشكل ذلك بالفعل حسب مفهوم هيجل "اللحظة" المهمة التي يتم الانتقال فيها من وضعية البداوة إلى وضعية التحضر (ولد الشيخ، 2006: 146).

استنتاج:

لقد حاولنا في هذه الدراسة الوقوف على المتغيرات التي طرأت على المسكن والتمثلات المرتبطة بانتقال المجتمع الصحراوي من بيوت خفيفة، متنقلة ومتكيفة مع الظروف الأمنية والمناخية السائدة بالصحراء حينئذ، إلى بيوت قارة استوعبت الكثير من المتغيرات المرتبطة أساسا بتغير رؤى المجتمع ليظهر لنا كيف تقترب التغييرات الثقافية المتمثلة في السلوك، من التغييرات الحاصلة في المحيط والتي تظهر عبر الشكل المبني، ذلك أن المسكن هو مؤسسة وليس بنية أو شكلا ماديا فقط، وبناءه هو واقعة ثقافية معقدة.

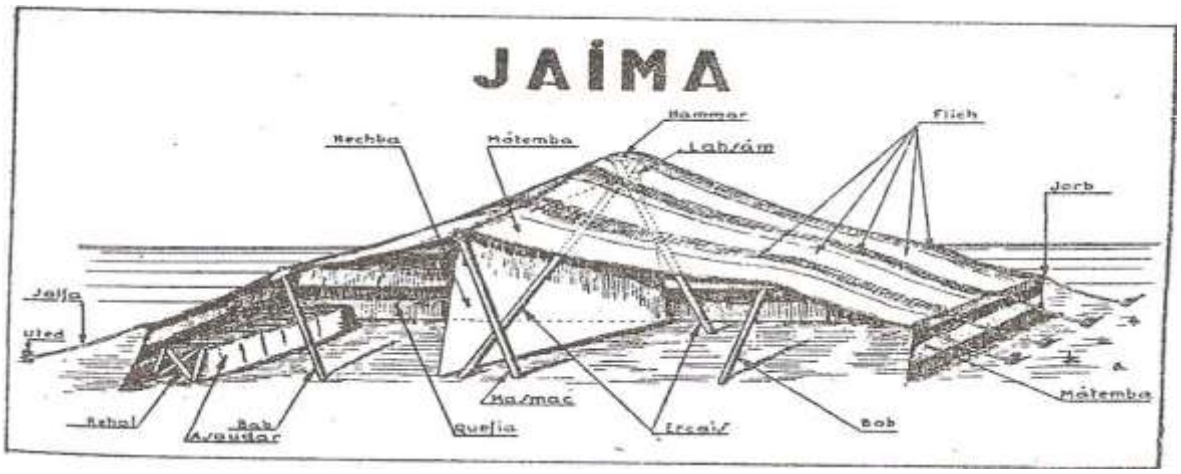

رسم تخطيطي للخيمة حيث يظهر "أساتر" وسط الخيمة: (بلحداد، 2008: ملحق الكتاب)

نموذج عام حول مسكن اليوم بالصحراء

خيمة مضروبة على سطح فيلا: (س. بولي، 2006: 114)

هوامش المتن:

[1]– لقد فضلنا في هذه الدراسة، استخدام كلمة "مسكن" لأنها تحمل فعل الإقامة والتوطّن، كما تحمل معنى الديمومة والاستمرارية في العلاقة مع المكان السكني أكثر من النزول فيه أو الحلول به، أو حتى البيات المؤقت داخله...بهذا المعنى، تجيب كلمة مسكن عن البعد الاجتماعي والأنثروبولوجي والنفساني الذي نحن بصدده.

[2]– يعتبر باشلار (bachelard) من أهم الفلاسفة الغربيين الذين تعرضوا للمسكن ولفلسفة المسكن في كتابه "جمالية المكان" (la poétique de l'espace) واعتبره لغة الحياة اليومية ومن أدوات حياتنا النفسية الخفية التي بدونها تُفقد نماذج الألفة في الحياة.

[3]– وكان مرور الرجل بالقرب من جماعة النساء اللواتي يخطن الخيمة يحتم عليه وضع "البياظ" (سكر أو حتى ذبيحة أو غيرها)، بعدما ترميه إحدى النساء بكبة الخيط التي يستعملنها لخياطة "الفَلْجة".

[4]– تعتبر كلمة الدار المرادفة للسكن الأكثر استعمالا من أي كلمة أخرى رغم مطابقتها لنمط من السكن هو الذي نجده في المدن التاريخية العتيقة.

[5]– كلمة مراح هنا مستمد من المكان الذي كانت تربض به المواشي أمام الخيام، فانتقلت رمزيا مع المجتمع بعد تمدنه لتعني الفناء الذي يتوسط المسكن ما دام يوجد أمام الغرف.

مصادر ومراجع بالعربية:

- بولي (سبستيان)، "أدوات البداوة في نواكشوط: مجرد بقايا من نمط حياة مهجور أم محامل مفضلة لهوية حضرية حية؟"،إسهام بكتاب *أنواكشوط: عاصمة موريتانيا. 50 عاما من التحدي*، إصدار وزارة الثقافة والشباب والرياضة، دار النشر ييحيا 2006، ص.113-121. (مشترك)

- الرواية الشفهية والمعايشة الميدانية.

- سوالمية (نورية)، "توظيف الفضاءات السكنية الجاهزة بين التصورات والممارسات حالة مدينة وهران"، إسهام بمجلة *المواقف*، العدد السادس ديسمبر، 2011، ص. 109-119.

- ولد الشيخ (عبد الودود)، "أنواكشوط، عاصمة بدوية؟"، إسهام بكتاب *أنواكشوط: عاصمة موريتانيا. 50 عاما من التحدي*، إصدار وزارة الثقافة والشباب والرياضة، دار النشر ييحيا 2006، ص. 139-147.

- صولة (عماد)، "صيرورة الرمز من العتبة إلى وسط الدار: قراءة أنثروبولوجية في السكن التقليدي التونسي"، إسهام بمجلة *إنسانيات*، المجال-الفعاليات الاجتماعية الغيرية، عدد 28، 2005، ص. 5-22.

- بلحداد (نور الدين)، *التسرب الإسباني إلى شواطئ الصحراء المغربية (1860-1934)*، منشورات معهد الدراسات الأفريقية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2008.

- بن محمد الباهنين (مولاي عمر)، *ديوان قبيلة أيت أوسى*، مخطوط، نسخة سنة 1369هـ/1949، نسخة شخصية.

- مكي طبارة (رجاء)، *مقاربة نفس-اجتماعية للمجال السكني، دراسة ميدانية*،منشورات المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1995.

مراجع غير عربية:

- BACHELARD (G), *La terre el la rêverie du repos*, Tunis, Editions CERES, 1996.
- CHOMBART DE LAUWWE (P. H), *Pour une sociologie des aspirations*, Paris, Médiations, 1971.
- LEFEBVRE (H), *dur sural a l'urbain*, Anthropos, Paris 1970. Introduction.
- MAUSS (M), « Essai sur le don, Forme et raison de l'échange dans les sociétés archaïques », in *Sociologie et anthropologie*, Quadrige, P.U.F, 1983, p. 145-279.
- RAPOPORT (A), Pour *une anthropologie de la maison*, Paris, Bordas, 1972.